هدية من دار المعارف
إدارة النشر
غير مخصص للبيع

١٤ روضة الطفل

مرجان حارس العسل

تأليف : سمير عبد الباقى رسوم : صلاح مأمون

الطبعة العاشرة

دار المعارف

تنفيذ المتن والغلاف
بالمركز الالكترونى
دار المعارف

الناشر : دار المعارف - ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة ج . م . ع .
هاتف: ٥٧٧٧٠٧٧ – فاكس: ٥٧٤٤٩٩٩ Email: maaref@idsc.net.eg

أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ ، وَخَرَجَ الْكَلْبُ الصَّغِيرُ «مرجان» إِلَى الْحَدِيقَةِ ، وَأَخَذَ يَجْرِى وَيَلْعَبُ . وَكَانَتْ هُنَاكَ فَرَاشَةٌ فَوْقَ زَهْرَةِ عَبّادِ الشَّمْس ، فَخَافَتْ وَطَارَت ، وَجَرَى الْكَلْبُ وَرَاءَهَا ، وَهُوَ يَقُول : عَجَبٌ . . زَهْرَةٌ تَطِير !

سَمِعَتِ النَّحْلَةُ كَلَامَ الْكَلْبِ الصَّغِيرِ «مرجان» فَضَحِكَتْ وَقَالَت: اَلْكَلْبُ يَظُنُّ أَنَّ الْفَرَاشَةَ زَهْرَةٌ تَطِير. وَغَضِبَ «مرجان» عِنْدَما سَمِعَ النَّحْلَةَ وَقَال: نَعَمْ هِيَ تُشْبِهُ الزَّهْرَة . . وَلٰكِنْ مَنْ أَنْتِ ؟ وَأَخَذَ يَجْرِى خَلْفَهَا ، وَهِيَ لَا تَقُولُ شَيْئًا . . إِلاَّ زن . . زززن .

وَوَصَلَتِ النَّحْلَةُ إِلَى بَيْتِهَا .. خَلِيَّـةِ النَّحْل . . وَكَانَ هُنَاكَ نَحْلٌ كَثِير . . يَخْرُجُ وَيَدْخُل . . وَيَطِير . . ويَطِنّ . . زززن .

وَوَقَفَ « مرجان » يَنْظُرُ إِلَى النَّحْل . . وَهُوَ يَتَعَجَّب .

وَاقْتَرَب « مرجان » مِنَ الْخَلِيّة . . وَنامَ عَلَى بَطْنِه ، وَأَخَذَ يَزْحَفُ حَتَّى وَصَلَ إِلَيْها . . ثُمَّ وَضَعَ أُذُنَهُ عَلَى الْجِدار .. وَأَخَذَ يَسْمَع . وَلَمّا وَجَدَ فَتْحَةً فِى الْخَشَب . . نَظَرَ مِنْها . . ومَدَّ يَدَهُ إِلَى الدّاخِل . . فَأَمْسَكَ بِشَىْءٍ غَرِيب . . عَجِيب .

وَأَخْرَجَ «مرجان» يَدَهُ، وبِهَا بَعْضُ الْعَسَل. ولَمّا شَمَّهُ أَحَبَّهُ جِدًّا.. وَلَمّا ذَاقَه قال: مَا أَحْلَاه. وَأَرَادَ أَنْ يَمُدَّ يَدَهُ مَرَّةً أُخْرَى، فَغَضِبَ النَّحْلُ لِأَنَّهُ لَا يُحِبُّ أَنْ يَسْرِقَ أَحَدٌ مِنْهُ الْعَسَل، فَالنَّحْلُ يَشْتَغِل، وَالْكَلْبُ يُرِيدُ أَنْ يَأْكُلَ بِدُونِ عَمَل.

النَّحْلُ الغَاضِبُ هَجَمَ عَلَى «مرجان» . . مِنْ كُلِّ نَاحِيَة .

النَّحْلُ أَخَذَ يَطِنُّ حَوْلَ «مرجان» وَيَلْسَعُه . . فِى كُلِّ مَكَان .

وَقَالَتْ نَحْلَة : عَجَبٌ ، عَجَب . تُرِيدُ أَنْ تَأْكُلَ بِدُونِ تَعَب . .

وَجَرَى «مرجان» هارِبًا .. وَقَدْ عَرَفَ السَّبَب !

وَفِي اللَّيْلِ نَامَ «مرجان» . . وَقَالَ لِنَفْسِه: النَّحْلُ كَانَ يُدَافِعُ عَنِ الْعَسَل . . أَنَا لَيْسَ لِيَ الْحَقّ . . فَأَنا لَمْ أَشْتَغِلْ . .

وَفِي أَثْنَاءِ نَوْمِه .. سَمِعَ أَصْوَاتًا فِي الظَّلَام، فَقَام .. وَبَصَّ فَرَأَى ثَلاَثَةَ فِئْرَان .. تَزْحَفُ نَاحِيَةَ خَلِيَّةِ النَّحْل .. كاللُّصُوصِ. فَمَشَى وَرَاءَهَا.

رَأَى «مرجان» أَحَدَ الْفِئْرَانِ يَدْخُلُ الْخَلِيَّة .. وَوَقَفَ الاِثْنَانِ الْآخَرَانِ يُرَاقِبَانِ الْمَكَان، وَقَالَ «مرجان» لِنَفْسِهِ: اَلْفِئْرَانُ تُرِيدُ سَرِقَةَ الْعَسَل.. وَجَرَى نَحْوَهَا وَهُوَ يَنْبَحُ وَيَصِيح: هَوْ هَوْ.. النَّحْلُ يَشْتَغِلُ طُولَ النَّهَار، وَأَنْتُمْ تُرِيدُونَ أَكْلَ الْعَسَل.. بِدُونِ عَمَل!

وَطَبْعًا .. جَرَتِ الْفِئْرانُ وَهَرَبَتْ ، و «مرجان» يُطارِدُها .. وَهُوَ يَنْبَحُ ، وَلٰكِنَّهُ سَمِعَ صَوْتَ النَّحْلِ خَلْفَهُ . . زززن .

فَتَذَكَّرَ لَسْعَ النَّحْلِ وَأَلَمَ الْإِبَر .. فَخافَ جِدًّا .. وَوَضَعَ ذَيْلَهُ بَيْنَ سَاقَيْهِ . . وَطارَ إِلَى بَيْتِه ، لِيَخْتَفِيَ عَنِ النَّحْل .

وَأَغْلَقَ « مـرجان » بَابَ الْبَيْتِ .. وَسَأَلَ نَفْسَه : شَيْءٌ غَرِيب . . لِمَاذَا يَغْضَبُ النَّحْلُ مِنّى . أَنَا طَرَدْتُ الْفِـئْران الَّتِي كَانَتْ تُرِيدُ أَنْ تَسْرِقَ الْعَسَل ؟ !

وَنَادَتِ النَّحْلَةُ « مرجان » . . وَقالَت :

– لاَ تَخَفْ يَا صَدِيقِى . . لَقَدْ أَصْبَحْنَا الْآنَ أَصْدِقَاء يَا « مرجان » . . وَلاَ نُرِيدُ أَنْ نُؤْذِيَك . . لَقَدْ أَحْضَرْنَا لَكَ هَدِيَّـة . . أَنْتَ تَسْتَحِقُّ الْآنَ أَنْ تَذُوقَ الْعَسَل .

لَمْ يَفْتَحِ « مرجان » الْبَابَ إِلاَّ بَعْدَ أَنْ ذَهَبَ النَّحْلُ بَعِيدًا . .
وَلَمَّا فَتَحَهُ وَجَدَ أَنَّ كَلاَمَ النَّحْلَة صَحِيح .. كانَتْ هُنَاكَ هَدِيَّةٌ
لَذِيذَة . . فَأَكَلَ حَتَّى شَبِعَ وَنَسِيَ لَسْعَ الإِبَر ولَدْغَ النَّحْل ..
وَضَحِكَ « مرجان » . . لأَنَّهُ كانَ يَسْتَحِقُّ الْعَسَل هٰذِهِ الْمَرَّة.

رقم الإيداع	٢٠٠٥/٢٠١٨٨
الترقيم الدولى	ISBN 977-02-6850-X

٧/٢٠٠٥/٤٤

طبع بمطابع دار المعارف (ج . م . ع .)